

# بهجة قلوب الأبرار 71 | الحديث السابع عشر: التقوى | د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:00:20](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد مع آ بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار. للشيخ السعدي رحمه الله. ومع حديث السابع عشر - [00:00:39](#)

بعنوان التقوى عن ابي ذر الغفاري، رضي الله عنه، قال قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اتق الله حيثما كنت - [00:00:58](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن. الحديث اخرجہ الامام احمد في المسند وفي الزهد اخرجہ الترمذي رحمه الله في سننه. والبيهقي وابو نعيم في وغيرهم والحديث حسن بشواهد. الحديث حسن بشواهد - [00:01:25](#)

هذا الحديث من اہ الاحاديث الجلیلة لذلک ذکرہ الامام النووي رحمه الله في الاربعين النووية. وكذلك ذكره ابن رجب الحنبلي. في جامع العلوم وحكم وشرحه شرحا بديعا اول وقفة لنا مع هذا الحديث مع آ ابي ذر رضي الله عنه وارضاه - [00:01:56](#)

ابو ذر الغفاري ابو ذر اسمه جندب ابن جنادة ابن سفيان ابن عبيد ابن ابن حرام ابن غفار ويرجع اصلهم الى بني كنانة يقول الذهبي رحمه الله هو احد السابقين الاولين من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#)

ابو ذر كان يقول انا خمس الاسلام يعني كان خامس واحد في الاسلام ومن اوائل من اسلم واسلامه له قصة اہ اخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما وان كان هناك تغاير في الرواية - [00:02:59](#)

والحديث حديث ابن عباس ان ابن عباس كان في مجلس فقال لمن حوله الا اخبركم باسلام ابي ذر؟ قلنا بلى قال ابن عباس قال ابو ذر كنت رجلا من غفار - [00:03:23](#)

مع قبيل الغفار فبلغنا ان رجلا خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لآخي انطلق الى هذا الرجل فكلمه واتني بخبره اول حاجة تبقى عارف وصف سيدنا ابي ذر رضي الله عنه وارضاه - [00:03:46](#)

آ ابو ذر كان اہ طويلا جسيما اسمر اللون وكان شجاعا يتفرد وحده في البراري والفيافي لا يخشى شيئا وكان يصيب الطريق يعني كانت شغلته قبل ما يسلم كان يقطع الطريق - [00:04:10](#)

حياة سيدنا ابي ذر قبل ان يسلم يبقى هو كان اہ قوي البنية اسمر اللون طويلا يا سيما وكان ذا قلب شجاع يتفرد في البراري والفياف ولا يخشى ولا يخاف - [00:04:39](#)

فلما سمع بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال لآخيه اركب الى هزا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي. يأتيه الخبر من السماء. واسمع من قوله ثم - [00:05:02](#)

انتني انطلق اي الاخ حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر وفي

رواية فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر - 00:05:21

فقال ابو ذر ما شفيتني يعني ما جابليش الحاجة الايه اللي اكون منها رأي فتزود ابو ذر وحمل شنة له فيها ماء وجرابا وعصا حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه - 00:05:44

وكره ان يسأل عنه ليه كره ان هو يسأل عنه؟ لانه علم ان السؤال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذي السائل او يؤذي المسئول صلى الله عليه وسلم او يمنعه يجعلهم يمنعون من الالتقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

او يحملهم على ان يخدعوه حتى يرجع عنه لذك هو كان له هدف واضح في مهمته. اللي هو ايه انه يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم ويلتقي به تظل هكذا في المسجد حتى ادركه الليل - 00:06:30

قال اشرب من ماء زمزم واكون في المسجد الحرام قد ضجع رضي الله عنه فرآه علي بن ابي طالب فعرف انه غريب من هيئته ومظهره وقال علي رضي الله عنه كأن الرجل غريب - 00:06:48

قال نعم قال فانطلق الى المنزل فلما رآه تبعه فلم يسأل الواحد منهما صاحبه عن شيء لحد الصبح العرب كان عندهم لما واحد يبجي ضيف ينزل غريب في مكان احنا قاعدين هنا في واحد غريب جه. اخده معي البيت ما يسألوش عن اسمه غير بعد ثلاث تيام - 00:07:04

يا اضيفه واسأله عن اسمه بعد ثلاث تيام. مش الاول يقعد كده يقول له انت مين وجاي ليه كأن يعني ايه ده يخل بالكرم لحد الصبح سم احتمل قريته وزاده الى المسجد - 00:07:25

وظل ذلك اليوم الثاني اليوم الايه؟ يعني للمرة الثانية وسيدنا علي رضي الله عنه يقول له اما انا للرجل ان يعلم منزله؟ وبعدين خده المرة الثانية وبعدين اليوم الثالث بقى في المساء - 00:07:42

قال علي في المرة السالسة الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال لو اعطيتني العهد والميساق ان تخبرني عم انا جئت بسببه اخبرتك. فاعطاه علي رضي الله عنه العهد والميساق - 00:07:59

وآبدأ علي رضي الله عنه يصف لابي ذر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بل رسول يأتيه الوحي من السماء وسأله قال له لعل سمعنا انه ظهر نبي في مكة واتيت اتحقق من الامر - 00:08:20

فقال علي انه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية انه قال له اما انك قد رشدت. اصابك الرشاد يعني؟ يعني الاستقامة وقام قايل له الخطة بقى. قال اذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخافه عليك - 00:08:42

قمت كاني اريق الماء هاعمل نفسي بتبول في جانب وانت تمشي كاني ما لكش دعوة بي فتبعه وفيما قمت كاني اصلح نعلي في هيئة الذي يصلح نعله فاذا انا فعلت ذلك فامض انت دون ان تلتفت - 00:09:01

فاتبعني حتى فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه فانطلق يقفوه حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت دخل معه علي بن ابي طالب فقلت له اعرض علي الاسلام. فعرضه الرسول صلى الله عليه وسلم على ابي ذر - 00:09:18

فسمع من قوله فاسلم ابو ذر مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اكنتم هذا الامر. ادي اول وصية وارجع الى بلدك. ثاني وصية في رواية ارجع الى قومك فاخبرهم. يعني ادعوهم للاسلام. حتى يأتيك امري - 00:09:40

فاذا بلغك ظهورنا فاقبل عارف سيدنا ابو ذر راجع من دية فاضل كام سنة عدى بقى المرحلة المكية كلها. ده كان في اوائل البعثة وخد بعد مرور غزوة بدر لم يشهدا مع النبي عليه الصلاة والسلام. ولا غزوة احد - 00:10:01

وبعدين رجع ايه؟ معه مين بقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد في مكة في مدينة كده في المدينة اذا اذا اعداد غفيرة من المشاة والمترجلين ومن الركبان يغفرون في الارض كأن في جيش جاي - 00:10:20

فمن هؤلاء؟ هؤلاء قبيلة غفار اسلموا جميعا وقييلة اسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله او سلمها الله سبحانه وتعالى. ياه! انتم متخيل واحد يتحمل المسؤولية دي يقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم -

يتعلم الاسلام كله في قد ايه؟ وكان قد ايه نزل من القرآن في الوقت ده يعني في اوائل البعثة النبوية كان قد ايه من القرآن نزل؟  
القرآن قعد ينزل ثلاثة وعشرين سنة - [00:11:07](#)

لو افترضنا ان ده كان في سنة ثلاثة مسلا اربعة كان قد ايه نزل من القرآن يعني؟ وبعدين يرجع يقعد بقى قرابة العشرة او حداشر سنة. اتناشر سنة من التاريخ ده لحد ما يبجي وهو في الفترة دي كلها - [00:11:17](#)

لا يكل ولا يمل من ان هو يدعو الى الاسلام لحد ما القبيلة كلها تدخل في الاسلام امر مدهش والله العظيم. اقعد تفكر فيه كده المهم فقال اذا بلغك اننا ظهرنا على اعدائنا فتعال الي من بلدك - [00:11:36](#)

سيدنا ابو زر قال للنبي ايه؟ والزي بعسك بالحق لاصرخن بها بين زهرانيهم. طبيعة سيدنا ابو زر كان فيه حمية. وكان فيه شجاعة وجراة والنبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:11:56](#)

يداوي هذا الامر عنده لانه قد يكون في بعض الاحيان مضر قال له قال له اه قلت لك عايزني بعد ما اسلمت. امشي كده ده انا هروح في قلب المسجد الحرام - [00:12:10](#)

واجفر بها بين ايديه طيب فخرج فجاء الى المسجد وقريش فيه فنادى باعلى صوته. يا معشر قريش اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وقالوا قوموا الى هذا الصابى الذي غير دينه وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه - [00:12:22](#)

فضلوا يضربوا لحد ما ما رقد على الارض واتى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. فرأهم وهم يضربونه فاكب على ابي زر وقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار - [00:12:49](#)

ويلكم تقتلون رجلا تعلمون انه من غفار وهي طريق تجارتكم الى الشام حتى خلصه من بين ايديه قال ثم اصبحت الغد. ثاني يوم يعمل ايه يروح اصبحت الغد فرجعت فقلت مسل ما قلت بالامس. عملت نفس الحركة - [00:13:03](#)

وقالوا قوموا الى هذا الصابى فصنع به مثل ما صنع بالامس. فاكب عليه العباس فانقذه الامام مسلم آآ فيها شوية تفاصيل تانية. اللي هو بقى ضربوني حتى كاني نصب احمر. اي دم ملئ وشي كله - [00:13:24](#)

من ايه من الامر ده الضرب وغيرها. والشيخ ابو اسحاق ربنا يشفيه ويحفزه ليه بقى شرح جميل للحديث ده؟ قصة اسلام ابي زر رضي الله عنه وارضاه. رضي الله عن ابي زر - [00:13:41](#)

طيب نكمل ابو زر رضي الله عنه وارضاه واضح جدا من آآ من طبيعة شخصيته انه باحث عن الحق وانه صاحب شخصية قوية وصاحب همة عالية وتحمل للمسؤولية. فضلا عن الشجاعة والصدق - [00:14:01](#)

عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما اقلت الغبراء اللي هي الارض يعني. ولا اظلت الخضراء يعني السماء اصدق لهجة من ابي زر رضي الله عنه وارضاه - [00:14:22](#)

رضي الله عنه وارضاه آآ ابو زر خرج آآ في غزوة تبوك وكان له جمل قد ابطأ به وزهقه نزل عن الجمل وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ابا زر - [00:14:38](#)

يعيش وحده ويموت وحده ويحشر وحده سيدنا ابو زر كان فيه قوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا زر كيف انت اذا كانت عليك امراء يستأثرون بالفيض - [00:15:04](#)

الفية هو المال اللي ياتي لبيت مال المسلمين من اه اه الاموال اللي بيغنموها بدون قتال او غيرها بقى من الاموال اللي بتخرج من المصالح العامة بتكون فايق يعني ايه لبيت مال المسلمين - [00:15:24](#)

يستأثرون بالفي. يعني يقسموا اموال الفية ده قسمة على غير ما اراد الله قال قلت اذا والزي بعسك بالحق اضرب بسيفي حتى الحق به فقال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك - [00:15:41](#)

اصبر حتى تلقاني اصبر حتى تلقاني ومن هنا ابو زر رضي الله عنه وارضاه لم يقف امام احد ولاة المسلمين بسيفه قط رضي الله عنه وارضاه. وكان من اشد الناس تطبيقا - [00:16:00](#)

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن أخرجه الامام احمد في المسند. وعناه جميل. ركز معي في الوصايا دي  
بقى الشيخ الالباني على فكرة آآ عن ابي ذر قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع. اسمع بقى - [00:16:16](#)  
امرني بحب المساكين والدنو منهم وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقني وامرني الا اسأل احدا شيئا وامرني  
ان اصل الرحم وان ادبرت وامرني ان اقول الحق وان كان مرا - [00:16:38](#)  
وامرني الا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانهم من كنز تحت العرش رضي الله عن ابي ذر ابو ذر  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوما ان يأمره - [00:17:00](#)  
الامارة فيها مصالح شرعية وفيها ثواب وفيها فضائل قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم امارة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا  
ذر اني اراك ضعيفا. طب ضعيفا ازاي مش هيسأل ايه كان جسمه لأ ضعيفا عن الامارة - [00:17:21](#)  
عايزة مقومات ونفسية معينة انت لا تحتملها واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ولما سأله أيضا  
الامارة قال انك ضعيف وانها امانة. وانها يوم القيامة خزي وندامة - [00:17:36](#)  
الا من اخذها بحقها ابو ذر رضي الله عنه وارضاه كان يتمثل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كما امر صلى الله عليه وسلم روي  
عنه الاحاديث الكسيرة يعني مسلا - [00:18:01](#)  
ان اه احد الصحابة رآه اه خد دي بقى كلام ابن سعد في الطبقات يقول عن سعلبة ابن الحكم عن علي انه قال لم يبق اليوم احد لا  
يبالي في الله لومة لائم غير ابي ذر ولا نفس ثم ضرب - [00:18:22](#)  
بيده على صدره وابو ذر رضي الله عنه وارضاه كان له حلة. الحلة ديت آآ يعني ثياب بتلبس من قطعيتين وهي من اجود الثياب. فابو  
ذر يعمل ايه اه اتصل باحدهما - [00:18:39](#)  
وارتدى بشمله وكسا احدهما غلامه. يعني قسم الحلة على اثنين ثم خرج على القوم فقالوا له لو كنت لبستهما جميعا كان اجمل قال  
اجل ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما - [00:18:56](#)  
يطبق الكلام تماما مع الغلام اللي هو العبد بتاعه هو اللي روى الحديث بتاعي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم  
محرمًا فلا قصة وفاة ابي ذر رضي الله عنه وارضاه - [00:19:15](#)  
قصة مؤثرة ابو ذر اعتزل المدينة وخرج بالريزة وكان ابو ذر امام في الزهد رضي الله عنه وارضاه فلما حان وفاته واشتد مرضه  
ذكرت زوجه ام زر قالت لما حضرت ابا ذر للوفاة بكيت فقال لي ما يبكيك؟ - [00:19:36](#)  
فقلت وما لي لا ابكي وانت تموت وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعك كفنا لي ولا لك تخيل بقى وصلت لمرحلة ما  
فيش سياب زيادة تعملها له كفن - [00:20:05](#)  
فقال لها ايه بقى؟ فقلت قال لها ولا آآ بتقول ولا يد لي للقيام بجهازك. ما اقدرش اقوم اغسلك واكفنك وادفنك قال فابشري ولا تبكي  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:20:20](#)  
لا يموت بين امرئين مسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار اهبان وقد مات لنا ثلاثة من الولد. قال لها انت زعلانة  
ليه؟ ده النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:37](#)  
ما فيش حد رجل وزوجته يببت لهم اتنين ولدين او ثلاثة الا ربنا نجاهم من النار. واحنا متنا ثلاثة من الولد واني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لنفر وانا فيهم - [00:20:53](#)  
ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا زك  
الرجل والله ما كذبت ولا كذبت. فابصري الطريق - [00:21:07](#)  
قلت هي بتقول بقى وان وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق. موسم الحج خلص. ما حدش هيعدي على الطريق ده بتاعنا اصلا قال  
اذهبي فتبصري قالت فكنت اشتد الى الكسيب فانظر ثم ارجع اليه فامرده - [00:21:26](#)  
فبينما هو وانا كذلك اذ انا برجال على رحالهم كأنهم الرهف احث بهم رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فقالوا يا امة الله ما لك

قلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنوناه - 00:21:44

قالوا ومن هو؟ قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قالت ففدوه بابائهم وامهاتهم. قالوا ففداه اباؤنا وامهاتنا واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم لا يموتن رجل منكم بفلاة من الارض - 00:22:03

تشهده عصابة من المؤمنين. يبقى دي شهادة انهم ايه؟ مؤمنين وليس من اولئك النثر احد الا وقد هلك في قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت. ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا - 00:22:26  
لاول امرأتي لم اكفن الا في ثوب هو لي او لها وقام قايل لهم ايه بقى؟ شوفوا في الموقف ده واني انشدكم الله الا يكفني رجل منكم كان اميرا او عاريفة - 00:22:40

او بريدا او نقيبا اللي هي ايه؟ المهن اللي هيتعامل فيها مع الجمهور وهيتعامل فيها مع امر ونهي واموال قال وليس من اولئك النفر احد الا وقد قال فبعض ما قال. شف كان شدة تورع. مش عايز حد يعني يقرب مني يشغل الشغلانة دي خالص - 00:22:57  
الا فتى واحد من الانصار قال انا اكفك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي. العيبة اللي هو الصندوق الخاص بالشخص من غزل امي قال انت تكفني يا بني - 00:23:16

قال فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان وفي رواية اخرى ان ابن مسعود اقبل في رهط من العراق عمارا يطلبون العمرة فلم يروههم الا بالجنابة على ظهر الطريق قد كادت الابل ان تطأها - 00:23:29  
اقام جزاك الله خير. فقام اليه الغلام وقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فاستهل عبدالله بن مسعود يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه - 00:23:51

الله عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ولما توفي ابو ذر رضي الله عنه وصلى عليه ابن مسعود حملوا عياله الى عثمان ابن عفان في المدينة فضم ابنته الى عياله - 00:24:04  
آ الزهبي رحمه الله يقول في السير كان ابو ذر رأسا في الزهد والصدق والعلم والعمل قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم رضي الله عن ابي ذر وارضاه - 00:24:22

انا اطنبت في آ ترجمة ابي زر لانهما مفيدة وكثير من المسلمين لا يعرفونها نرجع بقى للحديث اللي معنا يقول الشيخ السعدي رحمه الله هذا حديث عظيم جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حق الله - 00:24:43  
وحقوق العباد فحق الله على عباده ان يتقوه حق تقاته فيتقوا سخطه وعذابه باجتنب المنهيات واداء الواجبات هذه الوصية هي وصية الله للاولين والآخرين فوصية كل رسول لقومه ان يقول ان اعبدوا الله واتقوه - 00:25:03

ولسه بقى هيزكر خصال التقوى فانا عايز اقف مع آ ايه هي التقوى طبعا فيه كتاب جميل جدا ونافع جدا ادعو اخواني الى قراءته كتاب اسمه التقوى تعريفها وفضلها ومحظوراتها وقصص من احوالها. ليه؟ الدكتور عمر سليمان الاشقر رحمه الله - 00:25:32  
اقوى للدكتور عمر سليمان الاشقر آ كتاب جميل لاربعتاشر آ مبسوط او خمستاشر مبسوط واتكلم في كلام نافع جدا وشامل عن الموضوع ده اول حاجة التقوى ايه هي؟ التقوى في اللغة - 00:25:58

آ مأخوذة من وقولك وقيت الشيء اذا صمته وسترته من الازى وبالتالي التقوى هي ان تصون دينك وتصون نفسك عن الازل وعن ما كل ما آ يخدش هذا الدين او ينقصه - 00:26:20  
وكل ما يتلف النفس او يعرضها للعذاب التقوى بقى كده تعريف تعريف اصطلاحى مش لغوي هو عبادة هي عبادة الله عز وجل بفعل الاوامر وترك النواهي عن خوف من الله - 00:26:46

وعن رغبة فيما عنده وعن خشية الله سبحانه وتعظيم لحرماته وعن محبة صادقة له سبحانه ولرسوله صلى الله عليه وسلم يبقى التقوى هنا مش مجرد اعمال ظاهرة فقط امال التقوى دي ايه - 00:27:07  
التقوى دي فعل زاهر واجبات ومستحبات وترك زاهر للمحرمات والمكروهات صادرة عن معنى في القلب اسمه الخوف والخشية



والمحبة والرجاء ولزلك ما ينفعش نقصرها على مجرد الاعمال الصغيرة فقط. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لنا التقوى دي محلها فين - [00:27:26](#)

دي محلها فين القلب. قال صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا. التقوى ها هنا. التقوى ها هنا. وأشار الى صدره ثلاثا صلى الله عليه وسلم طيب يبقى اذا كانت التقوى في القلب واذا كان هي تشمل اعمال الجوارح فعل الواجبات والمستحبات. وترك المكروهات والمحرمات. الصادر عن خشية الله والخوف منه - [00:27:50](#)

ومحبتني ورجائي سبحانه وتعالى آآ من الامور المهمة اللي نعرفها ان المقصود الاعزم من العبادات هو تحصيل التقوى قال الله عز وجل الحج ذلك من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقال عز وجل في الحج ايضا الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:28:15](#)

وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الاباب وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:28:44](#)

وغيرها من العبادات التي يكون المقصد فيها هو تحصيل التقوى القرآن فصل الكلام عن المتقين وعن التقوى كسيرا ولو انت عملت في زهنك كده فلو انت فتحت في زهنك قوس كده او اضعفت عنوان كل ما تقرا اية عن التقوى او كلمة عن التقوى تايه - [00:29:02](#) القرآن تحط اهتمام عليها كده تجد بتتكامل امامك ملامح هذا الموضوع الكلام بقى عن صفات المتقين كما ذكر الله عز وجل في اوائل سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اوصافهم بقى الذين يؤمنون بالغيب وبقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما - [00:29:25](#)

من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واليكم المفحون وغيرها بقى من الايه؟ من الايات اللي في سورة البقرة اللي هي زي اللي هتيجي معنا. وكذلك الايات اللي في سورة - [00:29:49](#)

اه ال عمران سورة البقرة اللي هو خصال التقوى ليس للبر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وايات سورة آآ ال عمران. اللي اتكلم فيها وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. ويبدأ يقول لك مين - [00:30:02](#) المتقين دولت آآ التقوى بالنسبة لنا حاجة ملحة امرنا الله عز وجل ان نتزود منها لاننا سنخرج من الدنيا في سفر شديد وبعيد وعسير وهذا السفر المخوف اذا لم يكن معنا فيه زاد - [00:30:19](#)

فان المرء قد تدركه الهلكة ونسأل الله العافية قال عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الاباب يعني زي ما انت هتتزود في سفرك زمان كان هيطلع يحج هيمشي في الصحراء مسافات طويلة - [00:30:41](#)

كان لازم ياخذ معه ازاى؟ الاكل والشرب انت هتطلع من الدنيا وهتروح لربنا هتتم بمرحلة البرزخ مرحلة طويلة. وبعد كده البعث والنشور تطاير الصحف والميزان المرور على الصراط طريق طويل فعلا سفر بعيد - [00:30:57](#)

قصيدة اه علي زين العابدين ابن الحسين كان بيقول ايه؟ ستري بعيد وزادي لن يبلغني دي مشكلة فعلا السفر بعيد التقوى هي خير زاد الى دار المعاد التقوى الايمان والعمل الصالح المنبعث عن مخافة الله عز وجل والرغبة اليه - [00:31:15](#)

يقول القائل تزود من التقى فانك لا تدري اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر فكم صحيح مات من غير علة وكم غليل عاش حينما من الدهر من يومين ثلاثة كده - [00:31:37](#)

آآ وجدت واحد آآ صديقنا يعني من دفعة الدراسة بتاعة السانوي. هم عاملين مجموعة على الفيسبوك للدفعة بتاعتنا دي يعني وهو عمال ينزل تباعا صور آآ زملائنا اللي توفوا ربنا يرحمهم رحمة واسعة بقى - [00:31:55](#)

وانت عمال تبصر بعينيك بقى واحد ورا الثاني ورا الثالث على المدار السنين اللي فاتت دي وكل واحد فينا عاملين زي اللي احنا راكبين قطار وكل واحد له محطة ايه - [00:32:14](#)

ينزل فيه او ان احنا قاعدين في مطار واللي بيسمع النداء بتاعه بتاع النداء الاخير. الرحلة المتجهة الى كزا كزا يتفضل. يقوم واخذ بعضه وقايم. مش هيتكلم كل واحد فينا فعلا يتأهب لمسل هذا. يتأهب لمسل هذا - [00:32:26](#)

السؤال بقى اللي احنا محتاجين نجابو عليه دلوقتي. كيف اه احقق التقوى وقبل ما اقول كيف احقق التقوى اقول اول ايه

المحظورات اللي يجب علي ان انا اتقيها اول حاجة ينبغي ان احنا نتقي الكفر والشرك - [00:32:45](#)

وده اهم ما يتقيه الانسان ثانيا نتقي البدع سواء البدع العقدية او البدع العملية اضافية سالتنا كباير الذنوب كباير الذنوب اللي

هي الموبقات وزى الزنا وزى قتل النفس بغير حق - [00:33:05](#)

وزى آآ اكل مال اليتيم وزى قذف المحصنات وغيرها كذلك اتقاء صفائر الذنوب. وهي الذنوب التي سماها الله عز وجل اللمم

والصلاة لان الانسان اذا ادمن الصفائر تحولت لكباير. اذا آآ فرح بها - [00:33:29](#)

اذا جاهر بها اذا اصر عليها كل ديت. ممكن اه تخرج الصفائر عن كونها صغيرة. طب بلاش هتفضل هي صفائر لو اكسر منها تفضل فاكر

حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اياكم ومحقرات الذنوب - [00:33:49](#)

ثم ضرب لزلك مسلا بقوم نزلوا بفلات من الارض فاعوزهم الحطب فجعل يجيء بعود وهذا بعود حتى جمعوا حطبا كثيرا فاوقدوا نارا

وانضجوا خبزتهم كزلك محقرات الذنوب تجتمع على العبد حتى تهلكه. نسال الله العافية - [00:34:05](#)

كذلك عدم التوسع في المباحات عدم التوسع في وحتى تقي التوسع في المباحات. الطرف الزائد والتوسع الزائد في المباحات امر آآ

مزموم شرعا وكذلك تتقي تضییع الاعمال الفاضلة والراجعة بالانشغال بالاعمال المفضولة والمرجوحة - [00:34:25](#)

طيب انا دلوقتي لو حابب اسأل بقى السؤال دلوقتي كيف احصل التقوى؟ اعمل ايه انا فعلا عايز دلوقتي آآ اقول ازاى اكون من عباد

الله آآ الاتقياء ازاى اكون من عباد الله الاتقياء - [00:34:46](#)

اول حاجة آآ حسن التعرف على الله عز وجل فمن عرف الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العليا سهل عليه ان يتقي الله عز وجل

وده من الامور اللي تغرس التقوى في القلوب غرسا - [00:35:08](#)

دي محتاجين احنا نربي نفوسنا عليها ونربي ابناؤنا عليها وزوجاتنا كل من بسط الله ايدينا عليه اللي هو التعرف الى الله. حسن

التعرف يثمر حسن التعبد وحسن التقرب ده امر مهم جدا - [00:35:29](#)

اتنين عبادة الله تبارك وتعالى بصدق. ويمكن دي احد المزاي في ترجمة ابي ذر رضي الله عنه وارضاه آآ وهي ان ابي ذر رضي الله عنه

وارضاه قال عنه صلى الله عليه وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء - [00:35:48](#)

اصدق من اه لهجة من ابي ذر. كان صادق صدق القول وصدق العمل وصدق الحال وكان لا يخدع نفسه ولا يخدع غيره رضي الله عنه

وارضاه معاملة ربنا سبحانه وتعالى بالصدق اللي هي الجدية. اللي هو الاقبال على الله - [00:36:07](#)

الهم عدم تفرق وتشتت القلب القيام بالعبادات على وجه الصدق ليس فيها خداع وليس فيها آآ كذب وليس فيها مرآة فده اليوم بتقوى

في القلب. العبادات الظاهرة دي كلها ربنا شرعها عشان في الاخر يمتلى القلب بالتقوى - [00:36:26](#)

سالتنا مما يعين على غرس التقوى في القلوب التفكير في خلق الله تبارك وتعالى ولو احنا لاحزنا هنلاقي ان ربنا امرنا في القرآن بالنظر

في آيات الله. والآيات انواع بقى - [00:36:51](#)

منها الآيات الالافية ومنها الآيات النفسية سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وبلي زلك مما يغرس التقوى

النظر في آيات الله الشرعية اللي هي القرآن - [00:37:06](#)

النظر في آيات الله الشرعية. فان هذا مما يثمر ويزيد التقوى في القلوب كزلك من الامور المهمة اللي تنبت التقوى وتغرس التقوى في

القلوب هو التفكير والتفقه فيما يقع للانسان بعد هذه الحياة. ابتداء من الخاتمة وكيف يخرج من الدنيا. ثم سؤال - [00:37:27](#)

القبر وحاله في البرزخ ثم البعث والنشور والقيام بين يدي الله عز وجل لان ده امر فعلا ينبت التقوى في القلب ويحمل الانسان على

ترك ما لا يحل وما لا - [00:37:55](#)

يجمل والنبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر خامسا مما ينبت التقوى ويثمر التقوى في القلوب الاكثر من ذكر

الله عز وجل فانه يرقق القلوب ويصفي الارواح - [00:38:13](#)

ويغرس التقوى في قلوب العباد. يقول ابن القيم رحمه الله ان اكرم الخلق على الله تعالى من المتقين من لا يزال لسانه رطبا بذكر الله

تعالى يا اخواني كثير منا يدعي التقوى - 00:38:35

ويزكي نفسه بغير ما تستحق والله عز وجل قد نهانا نهيا شديدا وحذرننا. قال عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اوعى تزكي

نفسك وتمدحها وتسني عليها الله عز وجل اعلم بخلقه - 00:38:54

اعلم بمن اتقى وقال عز وجل وما يفعل من خير فلن يكفروا. والله عليم بالمتقين وقال عز وجل لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم

الآخر ايجاهد باموالهم وانفسهم. والله عليم بالمتقين. افضل فاكرا الكلمة دي - 00:39:17

ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى والله عليم للمتقين. عشت انا وعملت انت بتقول لمين ربنا سبحانه وتعالى مطلع ولا يخفى عليه

شيء من احالي عبادي ونسأل الله ان يتوب علينا - 00:39:41

التقوى حتى تتم وآآ تتكامل معك لابد من الصبر معها لذلك اقترن الصبر مع التقوى في عدة آيات من القرآن قال الله عز وجل انه من

يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:39:57

وقال الله عز وجل وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط قال عز وجل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من

عزم الامور التقوى تحتاج الى صبر حتى تتم لك وتتكامل - 00:40:21

من من اشد الناس واعزمهم جرما الذي اذا قيل له اتق الله يأنف ويستنكف ويستكبر قال الله عز وجل واذا قيل له اتق الله اخذته العزة

بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهان. قال له اتق الله ما يقبلش - 00:40:42

متخيل ان النبي عليه الصلاة والسلام ربنا قال له يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين يعني اذهبوا للنبي عليه الصلاة والسلام يا ايها

النبي اتق الله. واحد تاني تيجي تقول اتق الله يقول لك ايه ؟ اتق الله انت - 00:41:08

لا حول ولا قوة الا بالله. اتق الله اتق الله انت افضل بقى فاكرا الاية دي ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على

ما في قلبه وهو الد الخصام - 00:41:23

اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم

ولبئس المهادر لذلك من الامور المهمة انك تعلم ان الاعمال التي تنتفع بها عند الله عز وجل - 00:41:37

هي التي اسست على التقوى. قال الله عز وجل لمسجد اسس على التقوى احق ان تقوم فيه من اول يوم احق ان تقوم فيه. وقال عز

وجل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - 00:42:03

خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم الاية دي لو انت تتبعتها كده وقعدت تفكر فيها هتلاقي نفسك

محتاج احنا يعني كلنا محتاجين نغير حاجات كتير في حياتنا - 00:42:21

ابتداء من تأسيس الاسرة لريح اتجوز انت بتختار زوجتك على اساس ايه هتأسس اسرتك وتبني بيتك على اساس ايه على اساس

التقوى ولا على اساس خالي من التقوى ؟ اللي عايز يصلي - 00:42:36

اللي بيصوم اللي بيحج اللي بيتصدق بتأسس عباداتك على التقوى ولا لا ؟ اللي هيعمل آآ عمل دعوي اللي هيصلي امام اللي هيصلي

جمعة اللي هيدي درس اللي هيدي خطبة اللي هيدي محاضرة بتقسم - 00:42:53

اعمالك على التقوى ولا لا اي حاجة انت هتقوم بها ليست مؤسسة على التقوى فاعلم انها هباء نسأل الله العافية قال الله عز وجل

افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير - 00:43:09

اما من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين يبقى انتبه لهذا المعنى آآ من اهمية التقوى

انك لابد ان تقوم بها في نفسك - 00:43:29

وان تتعاون مع كل من حولك من اهل التقوى في اقامة التقوى قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم

والعدوان يبقى التعاون على البر والتقوى ده مطلب ان انت تكون - 00:43:52

عملك بالتقوى شيء متعدي مش مجرد بس قاصر على نفسك التقوى فيها خصائص ان الله عز وجل يشرح بها الصدور الله عز وجل

يشرح بها الصدور وينفي بها عن النفس الفجور الذي يدس النفس - 00:44:10



كذلك التقوى هي الخصلة التي تجمع بين خير الدنيا والاخرة الاقوى هي الخصلة تجمع بين خير الدنيا والاخرة التقوى هي سبب

لمحبة الله عز وجل. قال الله عز وجل فان الله يحب المتقين - [00:44:36](#)

التقوى سبب للقبول. قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين التقوى سبب لولاية الله عز وجل. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:44:57](#)

التقوى سبب للكرامة عند الله عز وجل اكرم العباد عند الله اتقاهم. قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم آآ التقوى يبشر الله بها

عباده في الدنيا والاخرة. قال عز وجل لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات - [00:45:17](#)

ذلك هو الفوز العظيم المتقون يأمنون حين يفرع الناس. قال الله عز وجل ان المتقين في مقام سورة الايه دخان مش كده في مقام

امين ما يخافوش قال الله عز وجل وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون - [00:45:40](#)

قال عز وجل ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسيا التقوى سبب لتحصيل البصيرة والفرقان وان القلب ده يضيء. ويبصر

حقائق الاشياء وما وراء الاشياء قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:46:05](#)

ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم كذلك التقوى سبب للتخلص من الضيق. وعسر الامور وسبب لتحصيل الفرج

مهما ضاقت ماء الامور حولك قال الله عز وجل ومن يتق الله - [00:46:28](#)

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب التقوى العامة في المجتمع لان التقوى تلزم الافراد والمجتمعات والدول. تقوى العامة

في المجتمع سبب لحصول البركات. قال الله عز وجل - [00:46:50](#)

آآ ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون آآ التقوى هي الخلعة

النافعة في الخصلة النافعة فيه الخل يوم القيامة. قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [00:47:11](#)

التقوى هي خير ما يلبسه المرء ويتزيا به. قال عز وجل يا بني ادم قد انزلنا عليك لباسا يوارى سوءاتكم وري ولباس التقوى ذلك خير

فزي ما الانسان بيستر بدنه وعورات الظاهرة محتاج ان يستر قلبه وعورته الباطنة - [00:47:40](#)

لباس التقوى اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ثياب المرء ايه؟ خير زاد المرء طاعة ربه ولا خير

فيمن كان لله عاصيا كذلك - [00:48:05](#)

ان العاقبة دائما تكون للمتقين. قال عز وجل ان العاقبة للمتقين. قال عز وجل والعاقبة للمتقين وهكذا تكررت هذه الاية كثيرا. والعاقبة

للتقوى آآ فكرة ان الانسان يجي في مرحلة من مراحل حياته ويتخلى عن المبادئ ويتخلى عن التدين ويتخلى عن التقوى بزعم ده

اللي ينفع دلوقتي وده لا - [00:48:25](#)

عاقبة في الدنيا وفي الاخرة تكون للمتقين وختامها في فضائل التقوى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

نكمل بقى كلام الشيخ السعدي رحمه الله. يقول وقد ذكر الله خصال التقوى في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق -

[00:48:51](#)

والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن

السبيل والسائلين السائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في البأساء - [00:49:16](#)

والراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. شف كل الخصال دي بقى هي دي خصال التقوى منها بقى اركان الايمان

ومنها اعطاء المال على حب اي على حب هذا المال والتعلق به لزوي القربى - [00:49:42](#)

قربات الانسان وارحامه واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين اي الفقراء الذين يسألون الناس وفي الرقاب الرقاب فيها معنى

اللي هو تحرير العبيد وتحرير الاسرى واقام الصلاة وبرضو من خصال التقوى اقامة الصلاة مش مجرد الصلاة اقامة الصلاة -

[00:50:01](#)

واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. وده امر كبير جدا واسع من صفات المتقين العهد مع الله والعهد مع الناس والعهد الغليظ

اللي هو الميساق الغليظ في الزواج. وكل ما هو من جنس العهود. عهود على مستوى الدول وعهود على مستوى - [00:50:19](#)

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين البأساء والضراء البأساء اللي هو الفقر والضراء نزول الامراض. وقيل العكس وحين البأس اي في الحرب لو فيه قتال وجهاد يكون عندهم صبر ما بيهربوش ولا يدعوا القتال - [00:50:36](#)

كل بقى خصال التقوى دي ربنا قال عليها في الاخر الى اولئك الذين صدقوا مع ربهم بنقول يكون في صدق من الاقوال وفي صدق بالاعمال وصدق بالاحوال واولئك هم المتقون - [00:50:56](#)

وفي قوله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين مين بقى المتقين دولت ؟ الذين ينفقون في السراء والضراء مهما غلط الاسعار ومهما ضاقت المعاش الناس ما تبطلش نفقة في سبيل الله. ما تبطلش صدقة - [00:51:09](#)

ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ. الانسان يهذب نفسه ولا يتجارى مع مقتضيات الطبع اصل انا غضوب اصل انا نرفوز اصل انا عندي لا اتق الله واكزم غيظك والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. شف بقى العفو عن الناس يعني واحد اساء اليك - [00:51:29](#)

اه منعك حقا او اه اوصل اليك اذى اساء اليك باي شيء. واستحق منك عقوبة او استحق منك هجرا فانت بتعفو عنه والله يحب المحسنين يقول الشيخ السعدي رحمه الله فوصف المتقين بالايمان باصوله وعقائده واعماله الظاهرة والباطنة وباءد العبادات البدنية - [00:51:52](#)

والعبادات المالية والصبر في البأساء والضراء وحين البأس وبالعفو عن الناس واحتمال ازاهم والاحسان اليهم وبمبادرتهم اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم بالاستغفار والتوبة فامر صلى الله عليه وسلم ووصى بملازمة التقوى. اتق الله ايه - [00:52:14](#)  
حيثما كنت حيثما كنت حيثما كنت يعني في اي مكان انت فيه السفر او في الحذر شغل او في البيت او في المسجد او في السوق في اي مكان - [00:52:35](#)

سواء في الخلوات وانت لا يراك احد الا الله او في الجلوات وانت بين الناس نتقي الله في حال شبابك محل الكبر والهزر لكن لو انت اعزب وانت متزوج حيثما كنت - [00:52:52](#)

الحقيقة اللي هيطبق الوصية دي بيتقي الله في كل زمان لانه حيس مجهود يعني في اي وقت انت موجود فيه في اي مكان انت موجود فيه بيقول حيثما كنت يبقى شفت وصية التقوى ما لهاش ايه - [00:53:06](#)

ما لهاش مكان معين ولا ولا زمن معين. دي تستغرق حياتك كلها ازمان كاملة واماكين كلها ربنا بيقول ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بيقول فامر النبي صلى الله عليه وسلم ووصى بملازمة التقوى حيث ما كان العبد - [00:53:17](#)  
في كل وقت وكل مكان وكل حالة من احواله لانه مضطر الى التقوى غاية الاضطرار. لا يستغني عنها في كل حالة من احواله نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:53:36](#)